م. سرمد حاتم شكر

مهنتي كطبيب

أربع جاسوسات في حياتي الطبية

فصل
من مذكرات
الدكتور
كمال السامرائي
المعدة للطبع



الجاسوسية موجودة في كل زمان ومكان، وتنشط فعالياتها قبيل الحروب وفي اثنائها بشكل خاص.

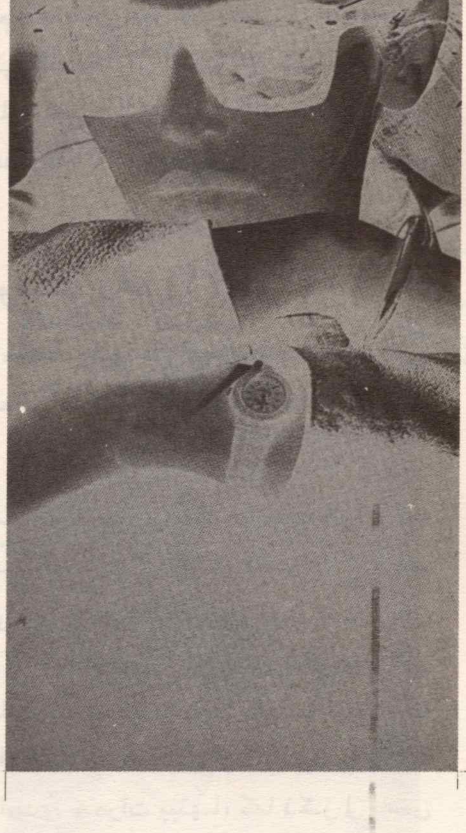
ولقد تغير اسلوب التجسس عما كان قديماً، فلا ضرورة اليوم لأن يضع الجاسوس حصاة صغيرة بين قدمه وحذائه ليضطر الىٰ العرج في مشيته فيوهم من يتتبعه انه ليس الشخص الذي يطلبه، ولا ضرورة ايضاً لأن يضع علىٰ عينيه نظارات داكنة ليخفي لونيهما او حركة مقلتيهما، أو ان يبتعد ما أستطاع عن الامكنة المزدحمة... علىٰ الرغم من ان المرأة والمخبر الصحفي يبقيان عنصرين مهمين في أداء هذه الوظيفة الخطيرة.

ان تستضيف طالباً جامعياً في بيتها، ولم تمهلني طويلاً بل قادتني لأرى الحجرة التي تعرضها للأجار، وقالت لي ونحن لانزال واقفين في داخل الحجرة: ان أجرتها ديناراً في الاسبوع، يدفع سلفاً في بداية كل اسبوع. ووجدت الأجر باهضاً بالنسبة لماليتي بعد ان تذكرت انني ادفع اربعة دنانير فقط في فندق دجلة لقاء السكن وتناول وجبات الطعام الثلاثة في مطعم الغزال التابع لاصحاب الفندق. غير اني سرعان ماقبلت بما طلبت مدفوعاً بقرب بيتها من الكلية، ونظافته وترتيب أثاثه. وبعد ساعة حملت حقيبتي، وفيها ملابسي القليلة وبعض الكتب المدرسية، الى الحجرة التي رأيتها في بيت السيدة الالمانية. وبعد بضعة أيام صرت أميل الى مجالستها حين تتعبني القراءة.

وكانت هذه السيدة محدّثة لبقة، وفنانة في سرد الاحداث واجتذاب المستمع اليها، وسرعان ما صارت تخاطبني بتودد وتدللني بقولها: ياإبني الصغير.

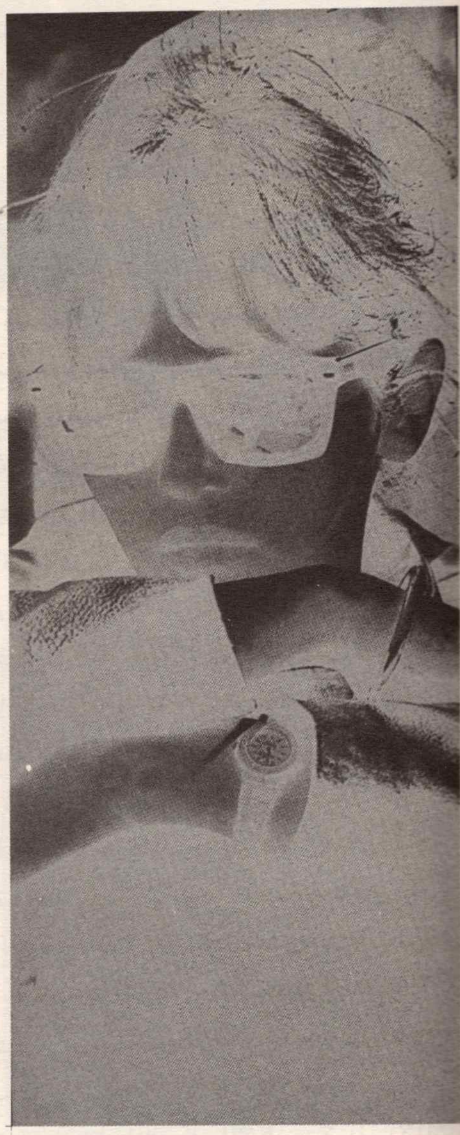
وكان شهر مايس كعادته قائضاً. كنت أنام ليلاً على سطح البيت طلباً لبرودة الهواء. أما فراو كومبيتر وصديقي جبرائيل كساب فينام كل منهما في حجرته. وكنت غالباً ما ارى في هذا الوقت رجلين يزوران صاحبة البيت، احدهما متوسط الطول بامتلاء، وبسحنة شرقية. والآخر بسحنة أوروبية، فيمضيان ساعة او اكثر برفقة (فراو) يتحدثون في الظلمة تحت شجرة توت باسقة في حديقة البيت الخلفية. وقد عرفت من (فراو) ان الاول هو الدكتور كروبا سفير المانيا في العراق، والآخر ممثل شركة «باير» للادوية في العراق. ثم يغادر الضيفان البيت بلا صخب كما دخلاه، وكأنهما لم يكونا في حديقته قبل قليل.

وذات ليلة أيقظتني حركة غامضة على سطح البيت، غير بعيدة عن سريري، ولما تخلصت من النعاس في عيني رأيت رجلاً وإمرأة يغطان في نومهما على حشيّة خفيفة مبسوطة على بلاط سطح البيت، فنهضت عن سريري بهدوء، وخطوت نحو السلم بخفة لأنحدر الى داخل البيت، واكمل نومي في داخل حجرتي. وذكرت وأنا أساعد (فراو) في تهيئة مائدة فطوري وفطورها ماشاهدته على السطح، فاعلمتني بغير إكتراث انهما من المانيا وهما في طريقهما الى طهران، وقد وصلا بغداد ليلاً، وسوف يستأنفان سفرهما بعد بضعة أيام. وأضافت: نعم كان يجب ان أخبرك بذلك مسبقاً غير اني نسيت ذلك ياولدي الصغير. وقطعت كلامها حين سمعت خطوات الضيفين تضرب درجات السلم وهما ينزلان الى «هول» البيت حيث نتناول وجبات الطعام يومياً. قالت لي (فراو) بتعجل: سوف أقصّ عليك حكاية هذه المرأة بعد سفرها. وظهر الضيفان على عتبة السلم حين كدنا ننتهي من تناول فطورنا - أنا و(فراو). ونهضت (فراو) لتقوم بتعريفي على الضيفين؛ كان الرجل اسمه (هر كراوس) وهو في نحو العقد الخامس من العمر، فارع الطول، اشقر الشعر، وكانت المرأة في مثل عمره تقريباً وإسمها (ماگدا) وردّ الضيفان على تحيتي بانكليزية طلقة. وبدت لي (ماگدا) وكأن عمرها لم يؤثر على أنوثتها الاّ بقدر ماتؤثر الاتربة في التحف الغالية؛ وجه بمسحة من الذبول الطارىء المستحب، ونظرات دافئة، وصوت ممتلىء



بحنان، وجِيْد لاتزيد في جماله قلائد الذهب والاحجار الكريمة. وبعد ثلاثة أيام غـادر الضيفان الىٰ طهران. وفي ظهر يوم سفرهما، وأنا و(فراو) نتناول غداءنا تململت لتقص عليّ ما وعدتني به السيدة (ماگدا)، وقد بدا لي ان اهتمامها لكي اسمع القصة منها اكثر من شوقي الىٰ الاستماع اليها. ودخلت في الكلام دون مقدمات وكأنها تستمر في اتمام حديث لم تكمله. قالت: ان (ماگدا) كانت اشهر مغنية في برلين، وقـد ربط حب عنيف متبادل بينها وبين محامٍ كبير اسمه (براون)، فلم تطق زوجته الصبر علىٰ ذلك، ولما رأته مصراً على الاتصال بـ (ماگدا)، اتصلت هي نفسها بها تلفونياً واستعطفتها بتوسل ان ترحمها وترحم طفلتيها، بـاسم الوجدان والانسـانية، وان تسـد بابهـا بوجـه زوجها براون. فوعدتها (ماگدا) بتحقيق طلبها، وبرّت به. وكان ان هجر براون زوجته وطفلتيه مثلما هجرته (ماگدا) الىٰ الابد. وكادت (فراو) ان تتوقف عن إتمام حكايتها، فسألتها لاستحثهـا علىٰ الكـلام، عن الرجل الذي كـان يصحبهـا حـين استضـافتهمـا قبـل أيام، فأجـابتني: ليس لي علم بذلك، فقـد يكون زوجهـا وقد لايكـون. وسألتهـا مرة اخرى: الاّ يجوز ان يكـون هو المحـامي براون؟ فـأجابتني بشكـل قاطع: كـلا. ثم سألتها: وكيف تعرفين ذلك؟ فقالت: لان براون زوجي وأنا التي كلمت (ماگدا) بالتلفون لتـرفض دخول بـراون الىٰ بيتها. وكـان ذلك مفاجـأة لي اوقفتني عن متابعـة تنـاول غدائي. أما هي فقد استمرت تتناوله لاإرادياً. وسألتها: هل عرفت (ماگدا) الآن انك زوجة براون؟ فنفت ذلك. ثم سألتها: ولماذا لم تخبريها وتصفي الحساب فيما بينكما بعد ان إنتهىٰ كي شيء؟ فأجابتني بإصرار وحقد: لاتقارب بيننا ياولدي الصغير، فهي تحب براون حتىٰ لو عاش لغيرها من النساء، وأنا افضل موته علىٰ ان يعيش لغيري. ونهضت عن مائدة الغداء وهي لما تزل تلتهم اللقم من مواعينه. وكان ذلك الحديث الطويل آخر حديث لي مع مضيفتي فـراو كرومپيتـر. فقد انتهيتُ من أداء إمتحـانات التخـرج في الكلية، وهجرت بيتها الىٰ غير عودة.

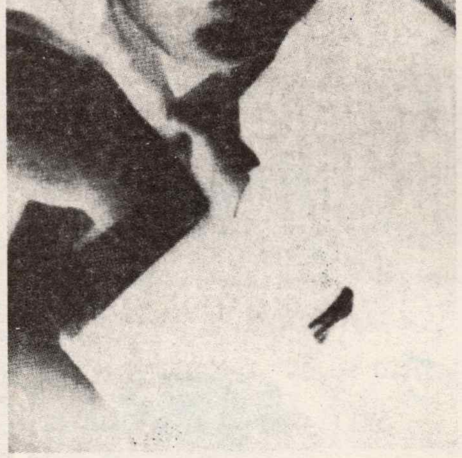
وفي يوم ما اردت ان ازورها لاردّ لها بعض فضائلها عليّ، فطلع عليّ لدى باب بيتها العقيد العزاوي مالك البيت، ودعاني الىٰ داخل بيته. سألته بعد ان رأى إني قد فوجئت بمرآه: أريد ان ارى فراو كورمپيتر لو تفضلت، فقال لي بانها قد رحلت منذ شهر، ثم اضاف: وقد علمت انها اعدمت في طهران لثبوت تجسسها علىٰ القوات البريطانية لحساب المانيا. ولما ابديت استغرابي وأسفي علىٰ ذلك قال لي: انا نفسي كان يخالجني الشك بهذه المرأة... وها قد تحققت شكوكي. وبعد بضعة أيام رأيت صديقي جبرائيل كسّـاب في مطعم «الغزال»، فنقلت إليه ما أخبرني به العقيد صالح العزاوي، فنفى جبرائيل ذلك، واضاف قائلاً: ان التي اعدمت في طهران هي السيدة (ماگدا) التي استضافتها (فراو) يوم دخلت بغداد بمعية الرجل الذي كان يصاحبها. فعدت أأسف مرة اخرى على النهاية المأساوية لتلك «التحفة» النادرة! وفكرت... لابد، اذن، من ان احدهن ـ فراو كرومپيتر أو ماگدا ـ قد اعدمت... أو قد تكون الاثنتان معاً.



«سستر ستيرم» . . . الجاسوسة رقم (٣)

أما المرأة الثالثة التي عرفتها وعايشتها سنتين في ردهة الامراض النسائية التي كنت مسؤولاً فيها فاسمها (ستيرم)، وتعرف في الردهة باسم «Sister Sterm» أي الاخت ستيرم، ويخاطبها اصدقاؤها باسم «Miss Sterm» والارجح ان هذا ليس اسمها الاول الكامل، فقد قرأت عفوياً على مغلف خطاب وصلها من انكلترا معنون اليها باسم M. Sterm. وقد يكون الحرف الاول (M) كناية عن اسمها مرگريت او مادلين او ميري او ما نحو ذلك.و(ستيرم) هذه في منتصف العقد الثالث من عمرها، فارعة الطول، ممتلئة البدن بتناسق، حنطاوية السحنة بعينين ذات لون يتراوح بين الخضرة والزرقة، ولا يحق لي ان اصفها بالجمال باستثناء حركاتها الطبيعية الموزونة وجرس نطقها الانثوي. وقد إستقدمتها الحكومة بتعاقد مع مستشفى داندي باسكوتلندا، ونسّبتها مديرية المستشفى الملكي مسؤولة عن الردهة النسائية التي اعمل فيها. كانت هذه الممرضة نشطة وملتزمة بدوامها في الردهة، وحريصة على اداء خدماتها للمرضى. كما كانت فطنة وواعية على ما يدور في المستشفى، وعما تسمعه وتراه في حياتها الاجتماعية. وسرعان ما صار لها معارف واصدقاء من أهل بغداد ومن فيها من الاجانب مالم يتحقق مثل ذلك لاترابها من ممرضات المستشفى البريطانيات بما فيهن مس كنكستون، رئيسة ممرضات المستشفى، التي سلخت قرابة عشر سنوات من عمرها في المستشفى الملكي ببغداد.وكانت بين الممرضة (ستيرم) ورئيستها كنكستون ودّ مفقود، وكراهية متبادلة مكبوتة، وكنت افسّر ذلك لوسامة الشباب الذي تتمتع به (ستيرم) وجفاف الشيخوخة الذي تخطو اليها مس كنكستون. وتضيق مس كنكستون احياناً بتصرفات (ستيرم) في الردهة فتترك الردهة حانقة قبل ان تكمل تفتيشها وهي تردد كلمة (BITCH). ويومها كنت افسر هذه الكلمة بمعنى (كلبة) فاستقبح هذا الاسلوب في كلام المس كنكستون، ثم عرفت انها بتلك الكلمة تقصد اقبح من ذلك المعنى، وهو المرأة العاهر.

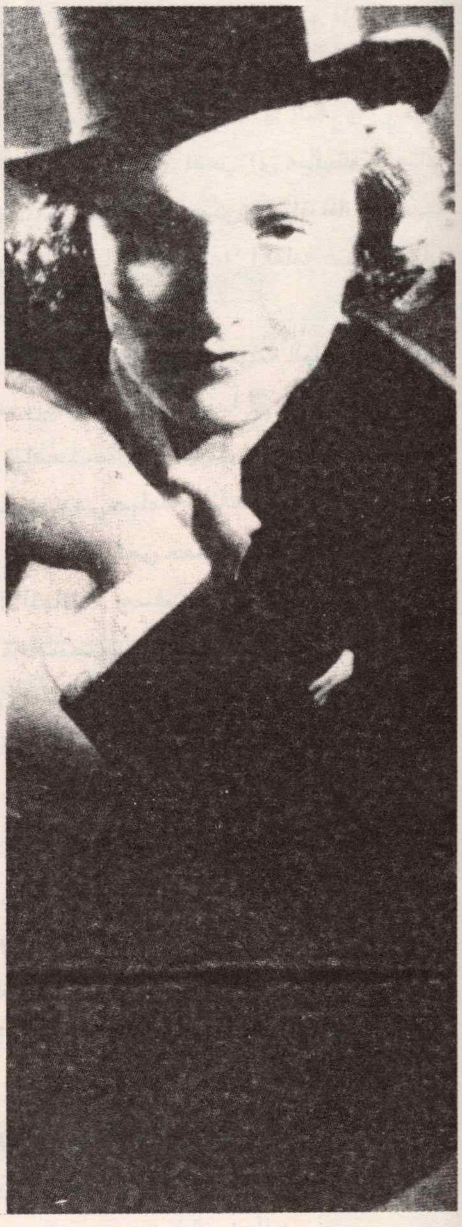
وذات ليلة وأنا نائم، في الهزيع الاخير من يوم ٤ نيسان ١٩٣٩ دخلت (ستيرم) الحجرة التي كنت انام فيها وهزت كتفي بعنف وطلبت مني بهلع ان استيقظ وهي تقول: قتل الانكليز ملككم، ولم أع لحظتئذٍ كلامها وأنا ما زلت متعباً وعيناي مغمضتان بعد سهرة عمل مع مريضاتي في الردهة، ومع ذلك تبادر الى ذهني بسرعة غريبة كيف تعزو (ستيرم) مقتل الملك غازي الى الانكليز وهي نفسها انكليزية؟ ثم قلت لنفسي: قد تعني ان الالمان هم الذين قتلوا الملك لا الانكليز، والهفوة انما جاءت من سبق اللسان لهول الحادث وفضاعته، غير ان (ستيرم) عادت تستحثني على النهوض لارتداء ملابسي وهي تقول: ان الانكليز قتلوا الملك غازي.. اسرع. وقطعت تفكيري بغريب ما إدعته (ستيرم) حين أخبرتني ممرضة الردهة الخفيرة ان الدكتور صائب شوكة يطلبني عاجلاً الى التلفون، وكانت مكالمته معي عن مصرع الملك غازي، واحتمال نقله الى المستشفى الملكي، إذ طلب مني إنذار صالة العمليات إحتياطاً. وحين انتهيت من المكالمة مع الدكتور صائب عدت افكر في ما قالته لي (ستيرم) وهي تعزو مقتل الملك الى الانكليز لا الى الالمان



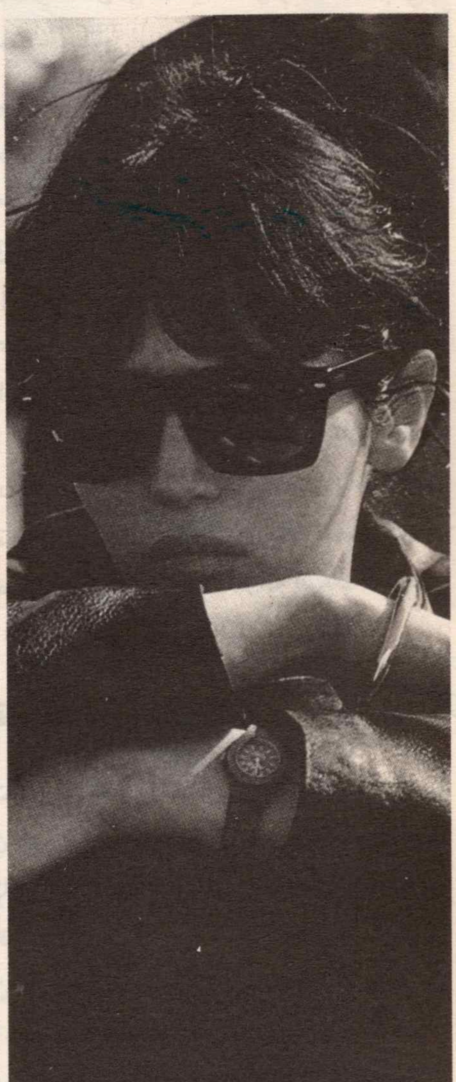
المتحاربين في اتجاه المشرق العربي، ثم ما عساي اعمل لو استيقظت وارتديت ملابسي؟ ومن الذي انبأ (ستيرم) بمصرع الملك بعد منتصف الليل؟

لم استطع يومها ان اجد تفسيراً مقبولاً لهذه التساؤلات، أو لواحدٍ منها. وبعد نحو اسبوع واحد ودعت (ستيرم) اطباء الردهة وممرضاتها وسافرت الىٰ سيام لمثل عملها بتعاقد مع حكومة تلك الدولة. ولم يمض سوى شهر واحد او اقل حتى دخلت غرفتي مس كنكستون وبيدها لفّة من الاوراق وبدأت تفك طياتها لتريني بتشفّ وهي تمر باصبعها علىٰ سطر في احد اوراقها، قائلة: إقرأ ... وقرأت فعلاً مامفاده ان الممرضة (ستيرم) تحمل جوازاً بريطانياً وقد قبض عليها في سيام متلبسة بجريمة التجسس لحساب المانيا، وقد اعدمت رمياً بالرصاص. واردفت كنكستون: ان اسمها ليس (ستيرم) بل (شتيرم) وتعني (نجمة) باللغة الالمانية، ثم قالت: هاقد صدق ظني حين اشتبهت بكونها غير انكليزية. وفعلاً كنت قد سمعتها مرة تقول: ان تصرفاتها غير انكليزية وظننت انها تقصد تصرفاتها الاجتماعية والخلقية، ولم افكر انها تقصد كونها من قومية غير انكليزية. ثم ان الشخص في حالة الانزعاج قد يفقد اتزانه لسبب شخصي عارض فيسبّ ويشتم قومه ولكن سبباً كهذا لن يدفعه الىٰ التآمر عليه.

البارونة فلاڤسكا . . . الجاسوسة رقم (٤)



في يوم من شهر مايس سنة ١٩٤٢ اتصل بي تلفونياً مايكل زيّا، صاحب فندق زيا المشهور في بغداد، وكانت بيني وبينه، وبين أهلي واهله صداقة وتبادل ولائم وهدايا، فضلاً عن ان أخاه الدكتور ادور زيا من تلامذتي النجباء. وطلب مني مايكل زيّا ان استقبله في عيادتي مع سيدة من نزلاء فندقه تشكو من آلام في بدنها. وحضر مايكل في الوقت الذي حددته وبصحبته شابة لم تكن قد بلغت بعد منتصف العقد الثالث من عمرها، وقدّمها اليّ باسم البارونة فلاڤسكا، مخابرة صحفية مْن بولونيا، وقد عرفتها لحظة وقع عليها نظري، وعرفتني هي الاخرى بالسرعة ذاتها دون شك، إلّا ان كلاً منا لم يتظاهر بهذه المعرفة. واستقبلتها بابتسامة لابد انها ادركت معناها. فقد كانت هذه الصبية في عيادتي قبل نحو عشرة ايام بصحبة ضابط انكليزي وسيم برتبة «كابتن» ذي جسم متين وشارب احمر ينسدل على زاويتي فمه ليصل الىٰ اسفل ذقنه. وبقي هذا الضابط وصاحبته ينتظران في عيادتي حتىٰ خلت من المرضى، فدخل مكتبتي وعرفّني بالسيدة التي كانت بصحبته. وفي غرفة الفحص كانت هذه الصبية صريحة في عرض تأريخ شكواها، وجريئة في التباهي بمفاتن جسمها، فلم اكد لاطلب منها ان تستلقي علىٰ طاولة الفحص حتى كانت بعد رمشة العين عارية إلّا من الشريط الازرق الحريري الذي تجمع به شعر رأسها الذهبي. وسألتها: أمتزوجة؟ فأجابتني: ارملة. وبسهولة عرفت انها حامل، فاخبرتها بذلك وفاجأتني بقولها انها تعرف بانها حامل، لكنها تريد التخلص من هذا الحمل، فأخبرتها ان ذلك مقيّد بشروط طبية وقانونية و... فقاطعتني قائلة: تفاهم مع «الكابتن»، وعدنا الىٰ مكتبي في العيادة، فقلت «للكابتن»: ان البارونة حامل وتطلب مني



اسقاط حملها وهذا ما لااستطيع عمله بحكم الانظمة والقوانين الصحية، فضلاً عن ان عملية الاسقاط تحتاج الى آلات وادوات لاأستطيع توفيرها ولا استعمالها في العيادة، فاستنكر موقفي واعتبره تهرباً، او جسّ نبض عما يمكن ان يدفعه لقاء اتعابي، اذ قال وهو يضرب بكفه على جيب سترته: أنا مستعد لأن ادفع ماتطلبه لقاء هذه الخدمة، ولما طال الجدل بيننا؛ هو بالاغراء وأنا بالرفض، لجأ الى الخشونة والتهديد، وعلا صوته على صوتي، وأخيراً قال لي مهدداً: سأكون في يوم غد في مثل هذه الساعة في هذه العيادة، فاستحضر ما تحتاجه من الادوات لهذه العملية. وأدار ظهره وغادر العيادة بسخط ملحوظ. ودهشت لطريقة كلامه وخشيت ان يجيئني في اليوم التالي، وفكرت ليلتها فيما يصحّ ان افعله لاتخلّص من هذا الوقح، وقررت اخيراً ان انقل الى الدكتور سندرسن، وهو رئيسي الاعلى في المستشفى، مادار في عيادتي مع ذلك الضابط. فاستمع اليّ الدكتور سندرسن باهتمام، ثم مدّ يده الى آلة التلفون وبدأ يدير ارقام قرصه وسمعته يطلب المستشفى رقم ٢٨، وكلّم شخصاً بتودد وأخبره بشكايتي التي رفعتها اليه، ولما انتهى سندرسن من مكالمته التلفونية، أدار كرسيه نحوي وهو يقول: اذهب الى عيادتك كالمعتاد، وسوف لا ترى ذلك الضابط فيها، لان الانضباط العسكري سيكون في انتظاره لبضعة أيام. ولم يحضر ذلك الضابط الذي توعدني، وربما جاء فنكص على اعقابه عندما شاهد الانضباط العسكري عند مدخل العمارة التي فيها عيادتي.

لم يعرف صديقي مايكل بتلك المقابلة التي تمت بيني وبين زبونته البارونة، ولا أنا اشرت اليها عندما جاءني معها الى العيادة، ويبدو انها هي ايضاً لم تذكرها لصديقي مايكل، وعندما التقينا وهي بصحبة مايكل، تفاهمنا بسرّنيا سكوتاً، ولم تزد على ابتسامة منها رداً على تحيتي لها، وقدتها الى غرفة الفحص وهي صامتة وأنا صامت ايضاً. وعرفت بعد فحصها انها مصابة بالتهابات حوضية إثر تخلصها من حملها في عيادة طبيب او بيت قابلة حيث الاحتمال كبيراً بنشوء مثل هذه الالتهابات. وصفت لها ما تحتاج من الادوية، وكان صديقي مايكل ينتظرها في ممر العيادة فاستصحبها وغادرا العيادة وعلى وجهيهما علامات الامتنان. وبعد ثلاثة او اربعة أيام وجدتها في غرفة الانتظار بعيادتي، ونهضت باشة ثم دست يدها في محفظة يدها وأخرجت منها علبة ملفوفة بعناية بورق هدايا مزوّق، وفتحتها واذا بي اجد فيها قلم «پاركر ٥١» فقبلته منها شاكراً، فقد كان مثل هذا القلم يومئذٍ نادراً في بغداد. وبعد يومين لا أكثر جاءني ضابط بريطاني وسألني إنْ كانت قد زارتني سيدة باسم كذا وكذا، ومن كان بصحبتها من ضباط الجيش البريطاني، وما سبب زيارتهما لي، فأخبرته بكل ذلك بتفصيل وصدق. وشكرني وغادر العيادة. وكلمني صديقي مايكل تلفونياً بعد ساعات ليقول: حين غادرت البارونة عيادتك كان في انتظارها ضابط بريطاني، وقد صعد معها الى غرفتها وفتشها بدقة وعناية، ثم قادها وهو يحمل بعض ما وجدوه في غرفتها الى خارج الفندق. وبعد أيام معدودة أخبرني مايكل بلسان جاف ان البارونة قد اقتيدت مخفورة الى معسكر الحبانية حيث أعدمت رمياً بالرصاص بعد تحقيق أثبت تجسسها على التحركات الانكليزية في بغداد وانها المانية الاصل وتحمل جواز سفر پولوني.

آفاق عربية

مجلة فكرية شهرية عامة تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة

وزارة الثقافة والاعلام

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

الدكتور محسن جاسم الموسوي

سكرتيرة التحرير
شفيعة الداغستاني

نائب رئيس التحرير
عبد الجبار محمود العمر

علاقات التحرير
عفاف عبدالرحمن

آفاق عربية: اعظمية ـ بغداد ـ العراق ـ ص ب (٤٠٣٢) هاتف (٤٤٣٦٠٤٤) تلكس (٢١٤١٣٥)

■ الحزب القائديختلف عن الحزب الواحد او المتسلط. بمعنى انه يسمح للاحزاب الوطنية والقومية ان تشاركه في عملية ادارة السلطة. وهذا الانموذج يتحقق في تجربة حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي من خلال اقامة الجبهة الوطنية والقومية.... ص(٨).

■ سادت الفوضى غرفة رئيس الوزراء، وفتح الباب ودخل الداخلون. كان اولهم محي الدين عبد الحميد، فناظم الطبقجلي، وعبد العزيز العقيلي، وعبد الوهاب الشواف، ثم عبد الكريم الجدة ووصفي طاهر. كان عبد السلام يبكي وهو ساقط على الارض، فوقف عبد الكريم وصاح: والله لو لا فؤاد عارف لقتلني عبد السلام. وهنا قال عبد السلام: انا لم أر د قتلك... كنت أريد قتل نفسي..(الصراع على السلطة بين قاسم وعارف ص ٣٨).

■كلمني صديقي هاتفياً، ليقول: حين غادرت «البارونة» عيادتك كان في انتظارها ظابط بريطانيٌ وقد صعد معها الى شقتها وفتشها بدقة ثم قادها وهو يحمل بعض ما وجده في غرفتها الى خارج الفندق. وبعد ايام اقتيدت البارونة مخفورة الى معسكر الحبانية حيث اعدمت رمياً بالرصاص..(من مذكرات الدكتور كمال السامرائي ص١٠٦).

مستشارو المجلة: ■ د. احمد مطلوب ■ د. رياض عزيز هادي ■ محي الدين اسماعيل
■ د. علاء نورس ■ د. عماد عبد السلام رؤوف

الاسعار

عراق	٥٠٠ فلس
لاردن	٥٠٠ فلس
سعودية	١٠ ريالات
كويت	٥٠٠ فلس
طر	١٠ ريالات
يمن شمالية	١٠ ريالات
يمن جنوبية	٨٠٠ فلس
مارات	١٠ دراهم
حرين	٩٠٠ فلس
سر	٨٠٠ ملم
سودان	٨٠٠ ملم
يا	٧٥٠ فلساً
جزائر	١٠ دنانير
رب	١٠ دراهم
س	٨٠٠ فلس

الاشتراكات: (١٠) دنانير للاشخاص (٢٠) ديناراً للمؤسسات داخل القطر (٦٨) دولاراً في الاقطار العربية (٨٤) دولاراً في الدول الأجنبية الاخرى.

آفاق عربية

د الثاني عشر - كانون الأول ١٩٨٩م/ جمادى الأول ١٤١٠هـ - السنة الرابعة عشرة

- الصراع على السلطة بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف
- الدكتور السامرائي: أربع جاسوسات في حياتي الطبية
- مواقف متناقضة في حياة نوري السعيد



آفاق عربية العدد الثاني عشر - كانون الأول ١٩٨٩م/جمادي الأول ١٤١٠هـ السنة الرابعة عشرة

في هذا العدد

في الأعداد القادمة

- المشروع الصحفي العربي ودوره في بلورة الوعي العربي.
- الاستخدامات السياسية للاستخبارات العسكرية.
- الأضابير السرية في التاريخ: عملية «شيشرون».

ان على المسؤول في الوقت الذي يتحدث فيه عن الجزء ان يحضر امامه الكل وفي الوقت الذي يتحدث فيه عن ميدان اختصاصه ينبغي ان يحضر امامه المجتمع والاختصاصات الاخرى ككل.

ان اكبر الكبائر ان نصوغ قانوناً عاماً على حالة ظرفية إلا اذا اعطينا هذا القانون صفة مؤقتة تحدد سريانه لزمن محدد.

وفي الوقت نفسه فان من الاخطاء الكبيرة ان لا نرى الظرف المشخص حتى في الحالات التي يكون مطلوباً فيها ان نتصور الامور تصوراً شمولياً لان هناك علاقة قائمة دائمة وحيوية بين امكانيات تحقيق ما يتصور في اطار الشمول والافق البعيد وبين متغيرات الظرف الراهن والملموس بما في ذلك تطور امكانيات الظرف الراهن سلباً او ايجاباً.

الرئيس القائد
صدام حسين

في اضواء

لاتعاد المقالات الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر
طبعت على مطابع دار الشؤون الثقافية العامة
صمم اعداد (آفاق عربية) لعام ١٩٨٩: فخري خليل